الإسلام ودوره في الحدّ من العنف الأسري ضد المرأة

فاطمة الزهراء[1]، مرضية السادات سجادي[2]

خلاصة البحث

لقد أصبح العنف ظاهرةً منتشرةً في العالم، وتكمن أهمية هذا النوع من العنف الأسري في دوره المحوري في إضفاء الطمأنينة على أفراد الأسرة، وفي آثاره السلبية على نظام الأسرة وتأثر أفراد الأسرة بهذه الظاهرة. وقد دافع الإسلام عن حقوق المرأة دفاعا عظيماً، وتزخر آيات القرآن وروايات المعصومين عليهم السلام بالوصايا التي تدعو الرجال لإظهار مزيد من الحب والرفق واللطف تجاه زوجاتهم.

إن البحث عبر لمحةٍ موجزةٍ عن العنف الأسري ضد المرأة، وأسبابه وعواقبه السيئة، يحاول تبيين رأي الإسلام حول العنف ضد المرأة وإستراتيجيات الحدّ منه.

إنَّ رفع مستوى الصحة النفسية والمعنوية لأبناء المجتمع، والتعليم الديني والأخلاقي، وتدريبهم للتعامل مع مصاعب الحياة وتحدياتها تُعدّ أساليب وقائية للإسلام في هذا السياق. كما أنَّ تصحيح نوع التفكير حول المرأة، وإصلاح الموقف من التعدي على المرأة وضربها، وتقويم النظرة حول المسؤوليات المنزلية للمرأة، وإصلاح السلوك والتعامل مع الزوج، هي بعض الحلول العلاجية للإسلام في سياق مكافحة العنف الأسري ضدّ المرأة.

المفردات الرئيسة: العنف ضدّ المرأة، النساء، العنف الأسري، الأسرة، الإسلام.

---

١. طالبة بكالوريوس دراسات المرأة من إندونيسيا، مجمّع بنت الهدى للدراسات العليا، جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية.

٢. أستاذة في القسم العلمي التربوي لدراسات المرأة بمجمع بنت الهدى للدراسات العليا، جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية.

مقدمة

إنَّ الأسرة هي وحدة اجتماعية صغيرة، لكنها ذات تأثير وأهمّيّة بالغة، والمفروض أن تكون الأسرة مكانًا للطمأنينة، فيجب أن تكون علاقات أفراد الأسرة فيما بينهم بنحو يجلب الأمن والرضا والسلامة. وفي هذا السياق يُعتبر دور المرأة كربّة البيت في إضفاء السُّكنة على أفراد الأسرة دورًا قويًا وحسّاسًا لا يمكن إنكاره، ولا يتمّ ذلك إلّا إذا شعرت المرأة في البيت بالأمن والطمأنينة. وتعد الأسرة مرآةً تُجلّي المجتمع بالكامل، وتتأثر بالعلاقات الاجتماعية، فإذا كانت الروح الحاكمة للمجتمع تقوم على الاضطهاد وعدم المساواة، ستتأثّر به الأسرة كذلك. واليوم، هناك شواهد تشير إلى التفكّك في العلاقات الأسريّة والعنف الناتج عن ذلك[١]. وأمّا العنف داخل الأسرة فهو واقعٌ مريرٌ ومُقلقٌ، تتكشّف أبعاده الجديدة كلّ يوم، وللأسف في القرن الحادي والعشرين، ومع التقدم الملحوظ للبشر في مختلف المجالات، فإنّ العنف يجري في كثير من المجتمعات والأسر على نطاق واسع[٢].

يحدث العنف المنزلي عادة في حريم الأسرة، لكنه يؤثر في حياة المرأة في كل مكان[٣] وإنَّ إحصائيات العنف مرتفعة بشكل عام، وليست النساء فقط من يتعرّضن للعنف الاجتماعي أو الأسري، لكن تتعرض العديد من النساء في العالم للضرب والجرح والتعذيب على أيدي الرجال يوميّاً[٤].

وقد اعتبر علماء الاجتماع العنف في الأسرة حتّى فترةٍ متأخرة أمراً استثنائيًا واعتبروه خاصًا بالعائلات التي تعاني من مشاكل مادّية أو ثقافة متدنيّة أو ظروفٍ حرجة

١. اثربخشى آموزش خود دفاعي بر بهبود بهزيستى رواني، سازگارى زناشويي، انسجام خانوادگى وأميد در زنان قربانى خشونت خانوادكي: ٢.

٢. بررسي خشونت خانوادگى در ميان خانواده شهر دهكلان با تأكيد بر خشونت عليه زنان: ١٠.

٣. بررسى وضعيت خشونت خانگى در زنان مراجعه كننده به مراكز قضائي شهرستان پاوه. نشريه مددكاري اجتماعي: ٦٢.

٤. تبيين نگرش دانشجويان دختر نسبت به خشونت عليه زنان: آزمون تجربى ديدگاه يادگيرى اجتماعي: ١٠٤.

مثل الطلاق. لكن نتائج البحث أظهرت أنّ العنف يحدث بين جميع العائلات وعلى مختلف المستويات الاقتصاديّة والاجتماعيّة للمجتمع، وضحاياه الأصلية النساء في إطار إساءة معاملة الزوج، وكذلك الأطفال في إطار إساءة معاملة الأطفال[١] إنَّ العناية بتعاليم الإسلام حول مكانة المرأة في الأسرة ودورها كزوجة وأم، ووصايا الإسلام حول احترام الزوجة وحسن معاملتها من جهة، وإبلاغ الرجال بعقوبة اضطهاد النساء وتدريبهنّ على إدارة أمور البيت وحسن التبعل وإضفاء السُّكنة على البيئة الأسرية والتحكم في غضب الزوج من جهة أخرى، هي إستراتيجات يمكن أن تقلّل من مستوى العنف ضدّ المرأة. ويتناول هذه المقال دور الإسلام في الحد من العنف الأسري ضد المرأة. وكما أنَّ على الرجال حسن معاملة زوجاتهم، فكذلك يجب على النساء معاشرة أزواجهن بالمعروف واحترامهم حفاظاً على مؤسّسة الأسرة؛ لأنّ أساس الحياة المشتركة يقوم على مراعاة المبادئ والمعايير المتبادلة.

١) التعريف بالمفاهيم

١-١) العنف لغةً

هناك تعاريف مترادفة للعنف في المعاجم، وكلّها بمعنىً واحد، مثل الخشونة، وعدم الرقّة، والشدّة والقسوة، والسلوك المصحوب بالغضب والأذى الجسدي أو النفسي[٢] والغلظة والخشونة[٣] وضد اللين، والقسوة، والغيظ، والغضب[٤] وتتمّ ترجمة الكلمة الإنجليزية (violence) في النصوص المتخصصة، كمعادل للعنف، والتي تعني القوة، والعنف، والتعدي، والشدّة، والقسوة. وقد وردت في قاموس أكسفورد بمعنى الاعتداء،

١. بررسی زمینه های خشونت علیه زنان در خانواده: ٨.
٢. فرهنگ فشرده سخن: ٩٢٦.
٣. ناظم الأطباء.
٤. معين: ٤٢٦.

والأذى، والإضرار، والشدة، والعنف، والتهديد، والغضب، وانتهاك الحرمة، وممارسة العنف[١] وكلمة (violence) لها قيمة سلبية في اللغة الإنجليزية، وإذا كان العنف مرادفاً لهذه الكلمة، فلا يصح تقسيمه إلى نوعين: نافع ووضار[٢].

١-٢) العنف اصطلاحاً

العنف هو الاستخدام القصدي أو الإرادي – جليّاً كان أو خفيّاً – بفعلٍ يلحق الأذى الجسدي بشخص آخر. ويُقصد بالعنف الأشكال المتطرفة من السلوك العدواني الذي يتسبب في إصابات محددة للضحيّة، والعنف هو فعلٌ يقوم به شخصٌ معيّن، أي مجموعة من الأشخاص أو جماعةٌ معينةٌ تهجم وتعتدي على حياة الآخرين أو أعراضهم أو أموالهم[٣] وبشكلٍ عامّ، فإنَّ العنف هو ممارسة الخشونة عن قصدٍ، قولاً أو فعلاً ويسبّب ضرراً جسديّاً وعاطفيّاً ونفسيّاً لشخصٍ آخر[٤]. وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا التعريف للعنف هو أعمّ من العنف ضدّ الرجل أو المرأة. ويعرّف إعلان الأمم المتحدة رقم ١٩٩٣ مصطلح «العنف ضد المرأة» بأنّه أي عملٍ عنيف من أعمال العنف القائم على نوع الجنس والذي يترتب عليه، أو من المحتمل أن يترتّب عليه، أذىً جسديّ أو جنسيّ أو نفسيّ أم معاناة للمرأة، بما في ذلك التهديد بالإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرّيّة، سواء في مكان عام حدث ذلك أم في الحياة الخاصة[٥]، وهذا المفهوم له العديد من المصاديق كالتجاهل والإذلال والضرب والتقييد والحبس في البيت، واستغلال المرأة، وتعذيبها ووأدها بعد وفاة زوجها في بعض الثقافات[٦].

---

١. قاموس آكسفورد الإنجليزي المفهرس ٩٢٦.
٢. المصدر نفسه.
٣. المرأة في الإسلام ١٥٨/١.
٤. نگاهی مجدد به خشونت علیه زنان از منظر قرآن ٨٠.
٥. Analyzing Attitudes toward Violance against Woman
٦. جامعه شناسي جنسيت با رويكردى إسلامي ١٩٠

١-٣) العنف المنزلي

إنّ العنف المنزلي هو أحد أشكال العنف. والعنف المنزلي أو الأسري هو ما يحدث عند النزاع بين الطرفين في العلاقة الأسرية[١] وأيّ نوع من سوء معاملة الزوج بما في ذلك العنف النفسي، والتخويف، والتهديد، والتحقير، والنقد القاسي، أو العنف الجسدي مثل الضرب والدفع واستخدام السلاح[٢].

١-٤) الأسرة

الأسرة هي العائلة، والأهل والعيال، والأقارب[٣]. وقيل إنّها مجموعة من الأقارب، أو جماعة من الناس الذين تربط فيما بينهم صلة سببيّة أو نسبيّة، أو مجموعة من الناس الذين تربطهم صلة سببية أو نسبية يعيشون تحت سقف واحد وولاية مشتركة[٤].

٢) أنواع العنف ضدّ المرأة

٢-١) العنف الجسدي

تتمّ ممارسة العنف الجسدي ضدّ المرأة بطرقٍ مختلفةٍ، مثل الضرب والتعذيب والقتل وما شابه ذلك. ويطلق هذا النوع من العنف على أي سلوك غير أخلاقي يبدأ من ضرب المرأة وإيذائها الجسدي وينتهي أحياناً إلى مرحلة الاغتصاب. وثمن العنف الجسدي (الذي تدفعه المرأة) هو كسور الأطراف، والتمزقات، والجروح، والكدمات، والإصابات الداخلية، وصدمات الدماغ، والإضرار غير المتعمد بأجزاء الجسم، والإجهاض غير القانوني، ووفاة المرأة إثر الإصابات الجسدية[٥]. وبالنظر إلى الثقافة الإسلاميّة الغنية

١. أثربخشي آموزش مهارتهاى زندگى بر سازگارى زناشويى وكاهش خشونت خانگى عليه زنان ٢٣

٢. Domestic Violance against Women

٣. فرهنگ عميد ٤٧٢.

٤. فرهنگ معاصر فهرسي (القاموس المعاصر المفهرس) ٥١٩.

٥. آسيب شناسي اجتماعي زنان، خشونت عليه زنان (مجلة الدراسات الإستراتيجة للنساء)، ٨.

والمعتقدات الدينية التي تحكم المجتمعات الإسلاميّة، فإنّ ظاهرة إساءة معاملة النساء، وخاصة تلك التي تسبب قتل المرأة بيد زوجها، أقل مشاهدةً في المجتمع الإسلامي مقارنةً بالمجتمعات والثقافات الغربية.

٢-٢) العنف الجنسي

إنّ السلوك العنيف الجنسي بقصد التهديد والاعتداء الجنسي يؤدّي إلى العنف الجنسي، ومن مصاديق العنف الجنسي تجارة الجنس، والزنا، والتحرّش الجنسي، والاغتصاب، والتحرش الجسدي، والاتجار بالنساء، وما إلى ذلك[١].

٢-٣) العنف المالي

إنّ عدم دفع نفقات المرأة والعيال والضغط عليها للاستيلاء على أموالها الشخصية أو إتلافها هي أمثلة على العنف المالي الذي يتسبب في أضرارٍ نفسيّةٍ شديدةٍ للمرأة[٢]، ومن العوامل المؤثّرة في زيادة هذا النوع من العنف حرمان المرأة من التعليم في بعض البلدان، وعدم الحصول على فرص تعليمية ومهنيّة متساوية، وقلّة الدخل مقارنةً بالرجل، وانعدام الأمن الوظيفي فيما بعد إجازة الأمومة[٣].

٢-٤) العنف النفسي

يُستخدم العنف النفسي ضدّ الرجل أو المرأة على حدّ سواء في الأسرة ويشمل أفعالاً كالإذلال والسخرية والإهانة والشتم والطعن والتهديد بالطلاق وما شابه ذلك. فمن يقع ضحيةً للعنف يضطر إلى كتمانه من أجل مداومة العيش، وهذا بدوره يشجّع أحياناً

١. المصدر نفسه: ٨.

٢. مقابله به خشونت خانكي عليه زنان ١٠٢.

٣. مطالعه جامعه شناختي خشونت عليه زنان ازدواج كرده إيراني وأرمنستاني ٨٢.

صاحب العنف على مواصلة استخدام العنف والشدة. ولا يمكن لمن يتعرّض للعنف تقاسم سرّه مع شخص آخر، الأمر الذي يؤدى بعد فترة، إلى أن يعتبر الإساءة أمراً طبيعياً ويستسلم للأمر الواقع ويشعر تدريجياً بإحساس عميق بالفراغ في وجوده[١]. ويبدو أنّ القصد هو الأساس لمفهوم العنف في جميع التعريفات، والتهديد وإلحاق الأذى كركيزةٍ أخرى للعنف بجانب القصد، كما ركّز البعض الآخر على الضرر الجسدي، لكن قد يظهر الضرر النفسي والقائم على الشخصيّة أيضاً في السلوك العنيف.

إنّ قصد الأذى الجسدي والنفسي هو المعيار في اتّصاف فعل ما بالعنيف. والجدير بالملاحظة في التعريفات هو قصد الأذى، وليس التحقّق الخارجي للأذى. لأنّ السلوك العنيف قد لا يسبّب الأذى، لكنّه يعتبر سلوكاً عنيفاً، فمثلاً عندما يرمي الرجل شيئاً على زوجته دون أن يصيبها، لم يحدث أذىً في الخارج، لكن هذا السلوك هو شكلٌ من أشكال العنف، إذ في هذه الحالة تتعرض المرأة بلا شك لأذىً نفسي[٢].

٣) أسباب العنف ضد المرأة

تختلف أسباب ودوافع العنف باختلاف الأشخاص، وعند تحديد أسباب العنف ضد المرأة، تجدر الإشارة إلى أنّ هناك مجموعة من الأسباب، بعضها مشترك بين جميع أنواع العنف، وبعضها الآخر خاصٌّ بالعنف ضدّ المرأة، وأخذ هذه النقطة في الاعتبار يؤدي إلى اكتشاف المزيد من الأسباب الأكثر واقعيةً وتنفيذ الحلول بعناية أكبر.

٣-١) الأسباب الفرديّة وما يتعلق بالشخصية

٣-١-١) العوامل الجسديّة

إنَّ تمتّع الرجل بقوّة جسديّة أكبر قد يكون سبباً لممارسة الرجل العنف ضد

١. بررسى توصيفى خشونت خانگى عليه زنان در شهر أروميه ١٠٩.

٢. خشونت خانگى عليه زنان بررسي علل ودرمان با نگرش به منابع إسلامي ١٧٩.

زوجته. فإن هرمون التستوستيرون الذكوري هو عامل فعال في السلوك العدواني للرجال، وكلّما ارتفع مستوى هرمون التستوستيرون في جسم الإنسان، زادت احتماليّة حدوث العدوانيّة، كما يمكن أن يكون تلف بعض مناطق الدماغ أو خلل في وظيفة الهرمونات سبباً للعنف[١].

٣-١-٢) العوامل النفسيّة المتعلّقة بالشخصيّة

الجانب الفردي الآخر للعنف هو جوانبه النفسيّة، ويبحث النهج النفسي عن مصدر العنف المنزلي في الشخصيّة أو الاضطرابات النفسيّة؛ فيرى «كابلان» أنّ خصائص من يمارس العنف ضدّ الزوج تشمل عدم النضج، والتزلزل، والافتقار إلى احترام الذات بما فيه الكفاية، وعدم التمكن من حلّ المشاكل، وعدم القدرة على المهارات الاجتماعيّة، واستخدام أساليب المواجهة غير الفعالة، والاندفاعيّة والتابعية.

ويركز محمد خاني في بحثه على خصائص الشخصيّة وعوامل الاتصال كسببين عامّين للعنف، وتظهر نتائج بحثه أنّ الرجال المسيئين لأزواجهم لديهم أعراض أكثر بكثير [من غيرهم] ، من قبيل الوسواس والاكتئاب والاضطراب والعدائيّة والقلق الرهابي والأفكار المتشائمة والذهان[٢].

٣-١-٣) الضعف الأخلاقي

إنَّ عدم التزام الرجل بالأخلاق هو من أهمّ أسباب العنف الأسري من وجهة نظر الإسلام، وقد تمّت الإشارة ضمن الأبحاث المتعلقة بالعنف ضد المرأة، إلى المشاكل الأخلاقيّة للرجل كأحد عوامل هذه الظاهرة[٣].

---

١. المصدر نفسه ١٤٤.

٢. المصدر نفسه .

٣. المجلة العلميّة المتخصّصة بالبحوث الإسلاميّة والنفسيّة ١٢.

٣-٢) الأسباب الاتّصالية والتفاعلية للعنف

ترتبط بعض أسباب العنف ضد المرأة في الأسرة بنمط سلوك الرجل والمرأة وعلاقاتهما في الأسرة كزوج وزوجة. وحيث إن ظاهرة العنف تنشأ من العلاقات، فبدلاً من التركيز على الأفراد وفحص الأسباب الفردية لسلوكهم، من الأفضل فحص كيفيّة التعامل بين الناس، بما في ذلك التعامل بين الأزواج. وقد يكون عنف الرجل أداةً للسيطرة على سلوك المرأة وتمكينها وطاعتها (للرجل). وفي بعض الثقافات تُعرَّف المرأة ككائن غير عاقل وغير طبيعي، وبالتالي يُشجَّع الرجال على اللجوء إلى العنف في تربية المرأة في حالة عدم كفاءة الطرق العقلية والمنطقية[١]. وقد أكّد العديد من الباحثين على الدور التربوي للنماذج الأسريّة ويعتقدون أنَّ الأطفال يتعلّمون دور الزوج والوالد من خلال مشاهدة آبائهم. فعلى سبيل المثال، يتعلمون أنّ سوء السلوك والعنف أمرٌ طبيعيٌّ. فمن يتعرّض للعنف من قبل والديه في الطفولة هو أكثر عرضةً لإساءة التصرف مع زوجته[٢].

٣-٣) الأسباب الاجتماعيّة والاقتصاديّة

ومن العوامل المؤثرة في ممارسة الرجل العنف المنزلي هي المشاكل الاقتصاديّة ونوع الوظيفة والبطالة وعمل المرأة، وتعتبر البطالة والمشاكل الاقتصادية من العوامل المهمّة في خلق الخلافات الأسريّة وما ينجم عنها من عنفٍ، وغالباً ما يكون العاطلون عن العمل أكثر عرضةً لارتكاب أعمال العنف ضدّ المرأة، وأمّا أصحاب العمل لديهم سلوك أقلّ عنفاً لأنّ لديهم ثقة أعلى بالنفس، وإن نوع نظرة الثقافة إلى الأسرة والمرأة، والهيكل الاجتماعي، والقوانين التي تحكم المجتمع، والوضع الاقتصادي، وآراء الناس ومعتقداتهم هي من بين الأشياء التي يمكن أن تساعد في تفسير أسباب العنف المنزلي

١. المصدر نفسه ١٧.

٢. ســـى عوامل مؤثر بر خشـــونت خانگی عليه زنان ١٩.

على المستوى العامّ. وقد أثبتت العديد من الأبحاث في إيران أنّ البطالة ونقص الدخل الكافي هما عاملان مهمّان في حدوث العنف في الأسرة ما قد يؤدّي إلى الطلاق[١].

٤) عواقب العنف المنزلي ضد المرأة

تظهر البحوث أن ٥٥٪ من النساء المعنَّفات يتعرّضن لإصابات جسديّة، وقد لا تكون الآثار النفسيّة لإساءة معاملة النساء واضحة، لكنّ ٨٥٪ من النساء المعنَّفات يعانين من بعض أنواع المشاعر السلبية؛ المشاعر مثل الغضب والخوف وانعدام الثقة والمعاناة من تدنّي احترام الذات والاكتئاب والقلق والخجل والإحراج، وإلى جانب هذه الآثار تتعاطى ٣٥٪ من هؤلاء النساء المخدِّرات والكحول أو العلاج[٢].

٤-١) العواقب الجسديّة

وفي حالات العنف الجسدي، يستخدم الشخص العنيف يدَيه أو الأدوات المتاحة مثل الحزام والخرطوم والعصا وسائر الأدوات المنزلية للضرب. وفي هذا النوع من العنف يمكن أن تصاب جميع أعضاء الجسم بالأذى، بيد أنَّ الرأس والوجه والرقبة والصدر والأضلاع والبطن والثدي هي الأعضاء الأكثر إصابةً. والمشكلة الرئيسة في تقييم العنف الجسدي وآثاره هي تأخير الضحية في المراجعة. فإنَّ ضحية العنف في كثير من الحالات تتحمل آثار العنف لأسباب كالحفاظ على سمعة العائلة والشعور بالخجل في الكشف عن العنف دون الرجوع إلى المراكز الصحية أو العلاج أو الشرطة. فعلى أية حال، ينشأ جزءٌ كبيرٌ من مختلف الإصابات الجسدية نتيجةً للعنف، أهمّها: آثار الحرق، والطعن بالسكين، وزيادة الأمراض المنقولة جنسياً، والإيدز، والإصابات الجسديّة والنفسية للأبناء وعواقبها التي لا يمكن إصلاحها، وأوجاع الرأس العصبية، والصداع

١. بررسي عوامل مؤثر در زن آزاري در صد مورد مراجعه كننده به پزشكى قانوني تبريز ٥٠.
٢. پيامدهاى خشونت عليه زنان در خانواده: دراسة نوعية ١٦.

النصفي، والكدمات أو آثار الحرق المؤقتة أو الدائمة، والإجهاض القسري من قبل الزوج، وولادة أطفال خدج، وانفصال الشبكية، وحالات تعاطي المخدرات[١].

٤-٢) العواقب النفسيّة

ومن العواقب النفسية للعنف تدنّي الثقة بالنفس، وشعور الضحية بالذنب والتقصير، والاكتئاب النفسي لها ولأولادها، وتفاقم مرض الجنون لدى مرتكب العنف، وفقدان المودّة وحدوث البرودة في العلاقات واللامبالاة، والشعور الدائم بعدم الأمن وانتقال هذه الشعور إلى الأولاد، وتربية ذريّة بشخصيّات غير مستقرة ومنعزلة[٢].

٤-٣) العواقب الاجتماعية

إنّ العنف المنزلي ليس قضيةً تنحصر عواقبها في إطار الأسرة، بل إن آثاره وعواقبه السلبية تؤثر في المجتمع كلّه[٣]. ومن أهمّ العواقب الاجتماعيّة للعنف الأسري هي: الشذوذ في العلاقات الاجتماعيّة، والترويج للجريمة والسلوك الاجتماعي العنيف، وزيادة عدد ضحايا العنف، وقتل الأبرياء، واضطهاد الفئات الضعيفة والأكثر عرضةً للخطر، وزيادة عدد الأطفال المشرَّدين والمجرمين، وارتفاع عدد الأمراض المنقولة جنسياً والإيدز، والاعتداءات الجنسية، وانهيار أركان الأسرة وتفكّكها[٤].

٥) دراسة إحصائيات العنف الأسري في دول العالم

إنَّ العنف ضدّ المرأة قضيّة عالميّة. فوفقاً للتقارير، تبلغ نسبة انتشار إساءة المعاملة

١. نفي خشونت عليه زنان از نگاه علم ودين ١٥٩.
٢. خشونت عليه زنان وبازتاب آن در مطبوعات ٤٣.
٣. نفي خشونت عليه زنان از نگاه علم ودين ١٧٨.
٤. خشونت عليه زنان وبازتاب آن در مطبوعات ٤٣.

للزوجة ٦٣٪ في تشيلي، و ٢٠٪ في كولومبيا، و ٦٢٪ في غينيا الجديدة، و ٣٥٪ في أمريكا[١]. ووفقاً لتقارير منظمّة الصحة العالمية، فإنّ عدد النساء المتعرضات للعنف من قبل أزواجهن يبلغ ٢٠ إلى ٥٠ في المائة من إجمالي عدد الإناث. وفي غينيا الجديدة، تشمل هذه الإحصائية ما يصل إلى ٦٧ في المائة من سكان الريف و٥٦٪ من سكان المدن. وهذا المؤشر يصل إلى ٦٣٪ في تشيلي، و ٤٢٪ في كينيا، و ٦٠٪ في اليابان، وأكثر من ٩٠٪ في باكستان، و ٢٥٪ في بلجيكا والنرويج، وبين ١٢٪ و ٣٨٪ في كوريا، و ٣٩٪ في ماليزيا، كما تتعرض النساء للعنف من قبل أزواجهن في أندونيسيا[٢] بناءً على إحصائيات وكالة الاتحاد الأوروبي للحقوق الأساسية في فيينا، النمسا (FRA)، المنتشرة حول العنف ضدّ المرأة، فإنّ قضيّة العنف ضدّ المرأة في البلدان الأوروبية مثيرة للقلق جدّاً، ويظهر البحث أنّ معدل العنف ضد المرأة في شمال أوروبا أعلى من المناطق الأخرى، ففي الدنمارك ٥٢٪، وفي فنلندا ٤٧٪، وفي السويد ٤٦ ٪، وفي هولندا ٤٥٪ من النساء يتعرضن للعنف الجسدي أو الجنسي، ومن أصل ٤٢ ألف عينة عشوائية من النساء في ٢٨ دولة عضو في الاتحاد الأوروبي، العنف ضد المرأة[٣] هو الانتقاد الأكثر انتشاراً لحقوق الإنسان في أوروبا. إذ من كلّ ثلاث نساء تتعرض واحدة للعنف الجنسي اعتباراً من سن ١٥ وما بعدها[٤].

تقول وزارة العدل البريطانية بالتعاون مع المكتب الوطني للإحصاء ووزارة الداخلية في هذا البلد في نشرتها الإحصائية الرسمية في يناير ٢٠١٣[٥]. إن حوالي ٨٥ ألف امرأة تتعرّض للاغتصاب في متوسط كلّ عام، وأكثر من ٤٠٠ ألف امرأة تتعرض للعنف الجنسي كلّ عام. ويقول أخوان:

---

١. الأمم المتحدة، ١٩٩٤.

٢. Violance one third of Women have been absed٤

٣. VAW: Violence Against Women

٤. الموقع الإلكتروني للسلطة القضائية في جمهورية إيران الإسلامية، مكتب حقوق الإنسان، ١٣٩٧.

٥. الموافق شهر دي ١٣٩١ الهجري الشمسي.

إنّ إحصائيات النساء والفتيات اللواتي يُجلبن قسراً إلى فرنسا من خلال شبكاتٍ منظمةٍ، آخذة في الازدياد.[١]

وقد بث موقع نيشن مستر[٢] رسوماً بيانية حول عدد ضحايا العنف والاغتصاب في دول العالم، وكانت دول إنجلترا وفرنسا وألمانيا وكندا والسويد من بين أول ١٠ دول في هذا المجال، كما تحتلّ الولايات المتحدة المركز الثالث عشر في هذا الترتيب. ثم إنَّ هذا المخطط الذي يسرد أول ٢٠ دولة في هذا المجال لا يتضمن اسم أي دولة إسلامية في قائمتها[٣] ويتّضح من خلال هذه الدراسة أن وضع الدول الإسلامية فيما يتعلق بالعنف وخاصة العنف ضد المرأة أفضل من الدول الأوروبية وتعيش المرأة في أمان أكثر.

تشير الإحصاءات إلى أنّه في عام 2016 تعرّضت بعض النساء في إندونيسيا للعنف الجنسي أو الجسدي، ويوضح الرسم البياني أدناه نسبة العنف الجنسي ضدّ النساء أو الفتيات اللاتي يتراوح عمرهن بين ١٥–٦٤ سنة؛ فمن هذا الرقم، تم تحديد ٣٣.٥٪ من النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و٦٤ عاماً كنساء تعرضّن في حياتهنّ للعنف الجسدي والجنسي من قبل أزواجهنّ أو غيرهنّ. وقد عانت ١٨.١٪ من النساء من العنف الجسدي، بينما سجلت نسبة انتشار العنف الجنسي بين النساء ٢٤.٢٪. وإنّما النسبة المرتفعة من النساء المتعرّضات للعنف الجسدي والجنسي تدل على أن المجتمع لا يهتم بالمرأة.

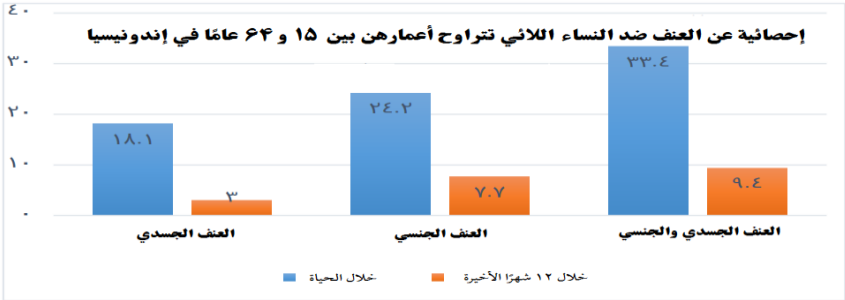

١. نقد حقوق زنان در غرب، تحليلی از جايگاه زن در كشورهای اروپايی وآمريكا، ٤٧.

٢. NationMaster .

٣. تحليل وبررسي خشونت عليه زنان (دراسة حالة: النساء في أوروبا)، ٧٦.

٦) الحلول الإسلامية للقضاء على العنف الأسري ضد المرأة

يولي الإسلام وأولياء الدين أهمّية كبيرة للعلاقات الإنسانيّة بين الناس. فقد أمر الله تعالى بالعدل والإحسان في العلاقات مع جميع الناس، وحثّ على ذلك كثيراً، كما نهى عن الظلم والإيذاء والعدوان بشدّة، وتوعد بالعقاب الشديد للظالمين في الدنيا والآخرة. وينظر الإسلام إلى مؤسسة الأسرة كبناءٍ مقدّسٍ وعظيمٍ ومباركٍ عند الله سبحانه، وإنَّ العديد من الوصايا الأخلاقيّة في النصوص الإسلاميّة تتعلّق بتنظيم علاقات أفراد الأسرة، ممّا يدلّ على اهتمام الشريعة الإسلاميّة بهذا الموضوع بوجهٍ خاصّ. والتعابير الواردة كالعدل والإحسان والمعروف هي معايير أساسيّة في العلاقات بين أفراد الأسرة، وخاصّة الأزواج، وقد نهى الدين عن الظلم وإساءة المعاملة والإكراه في هذه العلاقات[١].

٦-١) تحسين مستوى الصحّة النفسيّة والمعنويّة

إنّ لجزء من السلوك العنيف جذوراً نفسيّةً، ويظهر عند البعض بسبب التوتر والغضب والإثارة النفسيّة، فيجب ضمان الصحّة النفسيّة للأفراد. ولا يمكن الحصول على الهدوء النفسي والجسدي والروحي بالوسائل المادية. ولا يمكن علاج الاضطرابات النفسية للإنسان والسكون النفسي إلّا من خلال التمسّك بقوّةٍ باطنيّةٍ والاعتقاد بمبدأ حقيقيّ، وبهذه الطريقة يمكن للمرء التغلب على مشاكل الحياة وإزالة الهموم والغموم. يشعر الكثير من الناس بالقلق والهياج أثناء المشاكل والاضطرابات، وهذا يسبّب ظهور السلوك العنيف لديهم؛ يقول الله تعالى في الآية ٣١ من سورة الحج: ﴿**حُنَفَاءَ لِلّهِ غَيرَ مُشرِكِينَ به وَمَن يُشرِك بالله فكأنّما خَرّ مِنَ السماءِ فَتَخطَفُهُ الطيرُ أو تَهوى به الرِّيحُ في مكانٍ سَحيقٍ**﴾، فلا يمكن توفير الصحّة النفسيّة للناس إلّا بغرس الفضائل

١. مقابله به خشونت خانكي عليه زنان ٢٤٤.

الأخلاقيّة في النفوس، ومعرفة الله، وتهذيب النفس، والتحكّم في الشهوة وعدم اتّباع الهوى، والسير في طريق الهداية لنيل السعادة الدنيويّة والأخروية. طبعًا لا ينبغي تجاهل دور مراكز الاستشارة والإرشاد النفسي، إذ يمكن الحدّ من العنف داخل الأسرة من خلال إنشاء مؤسّسات لتقديم المشورة والإرشاد للعائلات[١].

٦-٢) التربية الدينيّة والأخلاقيّة

وكان أحد أسباب العنف لدى الناس هو عدم الامتثال للواجبات الأخلاقيّة والدينيّة؛ فيمكن أن يكون الإيمان بالله والعقيدة الدينيّة رادعاً جيّداً للسلوك العنيف؛ فتؤدي التعاليم الدينية للإسلام، كالإيمان بالله، وطاعة الرسول ﷺ واتّباع أولياء الدين، والإيمان بالمعاد دوراً مهمّاً في إقامة علاقات حسنة ومرضيةٍ في الأسرة. وكلّما كانت المعتقدات الدينيّة للشخص أقوى وأعمق، زادت قدرته على التحكّم في السلوك السيء مثل العنف. كما يؤدّي الالتزام بالمعتقدات الدينيّة إلى حياةٍ أكثر هدوءًا وأقلّ إجهادًا للناس، وإنّ العقائد الدينيّة مثل الرضا بالقضاء الإلهيّ والتوكّل على الله تحدّ من العنف في الأسرة الناتج من خلفيّة اقتصاديّة سيّئة[٢] ومن الملاحظ أنّه في العائلات التي تؤمن بالمسائل الدينيّة، تقل نسبة العنف (الضرب والجرح) بشكل كبير[٣].

٦-٣) التثقيف حول مبادئ العلاقات الصحيحة في الأسرة

في كثير من الأحيان يحدث الفوضى والعنف في الأسرة نتيجة الجهل بكيفيّة إقامة علاقاتٍ جيّدةٍ بين الأزواج، وعدم تلبية حاجات الطرف الآخر وتوقعاته. ولمنع حدوث هذه المشاكل، من المؤثّر جدّاً تدريب الأزواج، في مرحلة ما قبل الزواج وفترة الخِطبة وبداية الحياة الزوجيّة وحتّى

١. نگاه تطبيقى به موضوع خشونت عليه زنان ٦٩٢.
٢. خشونت خانگى عليه زنان بررسي علل ودرمان با نگرش به منابع إسلامي ٢٤٨.
٣. بررسى ارتباط ميزان تقيد مردان به باورهاى دينى وخشونت عليه زنان در شهر ياسوج ١٧٩.

بعد سنوات من الزواج[١]، فقد قال الله تعالى في الآية ١٩ من سورة النساء: ﴿ **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا... وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ** (فلا تتخذوا قرارات متسرعة وعاطفية) **فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا**﴾.

والمعاشرة بالمعروف تعني المعاملة الحسنة حسب العقل والشرع والعرف، ولها مجالٌ واسعٌ والعديد من المصاديق، كما أنّ لنقيضها أيضاً مفهومٌ واسعٌ جدّاً والذي يتضمّن أيّ سلوكٍ غير لائقٍ يؤدّي إلى الأذى الجسدي أو النفسي، أي: أنّه يشمل جميع أنواع العنف[٢] وقد روي عن النبي ﷺ حول الصبر على الزوج، أنّه قال:

مَنْ صَبَرَ عَلَى سُوءِ خُلُقِ امْرَأَتِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْأَجْرِ مَا أَعْطَى أَيُّوبَ عليه السلام عَلَى بَلَائِهِ وَمَنْ صَبَرَتْ عَلَى سُوءِ خُلُقِ زَوْجِهَا أَعْطَاهَا اللَّهُ مِثْلَ ثَوَابِ آسِيَةَ بِنْتِ مُزَاحِمٍ.

٦-٤) التثقيف حول طرق التعامل مع ضغوط الحياة

ومن أهم أسباب العنف الأسري هو الضغط والتوتر الذي يصيب الأزواج داخل الأسرة وخارجها، فإنّ مشاكل العمل وانخفاض الدخل والبطالة والضغوط الناجمة عن قضايا العمل هي من أسباب التوتر لدى الرجال، كما أنّ إدارة المنزل، ورعاية الأطفال، والمقتضيات الجسديّة والنفسيّة هي من أسباب التوتر لدى النساء. وحسن التعامل مع هذه التوترات والضغوط يساعد على تهدئة الزوجين وتقوية علاقاتهما العاطفيّة ومساعدتهما على التضامن بشكلٍ أكبر في الأسرة، لذلك من الضروري تدريب الأزواج على طرق التعامل مع هذه الأمور. وبالنسبة إلى الأساليب المعرفيّة والتوعوية، فيجب أن يكون الإيمان بالله والتوكّل عليه، وتحديد نقاط الضعف والقصور، وحسن الظنّ بالأهل والأسرة، والنظرة المعقولة للحياة وقضاياها، واستخدام طرق حلّ المشكلات موضعَ اهتمامٍ[٣].

١. خشونت خانگی علیه زنان بررسي علل ودرمان با نگرش به منابع إسلامي ٢٤٨.
٢. نگاهی مجدد به خشونت علیه زنان از منظر قرآن ٨٢.
٣. خشونت خانگی علیه زنان بررسي علل ودرمان با نگرش به منابع إسلامي ٢٥٩.

٧) معالجة العنف الأسري والتصدي له

٧-١) إصلاح الموقف تجاه المرأة

لقد قام الإسلام بإكرام المرأة، من خلال اعتبار الإنسان أشرف المخلوقات بغضّ النظر عن جنسه، بل إنّه وضع الجنّة تحت أقدام الأمهات، ونهى عن إيذاء الرجل المرأةَ، وقد قال رسول الله ﷺ:

هَلْ هِيَ إِلَّا رَيْحَانَةٌ يَشَمُّهَا [زوجها].[١]

لقد خلق الله الذكر والأنثى من نفسٍ واحدةٍ – أي من طينةٍ إنسانيّةٍ مشتركة – ووضعهما في صفٍّ واحد من حيث القابلية، فإنّ المرأة كالرجل لديها كل أسباب الوصول إلى الكمال، كالمعرفة والإرادة والاختيار، والدليل على الهداية، وإمكانيّة الإتيان بالعمل الصالح، والوصول إلى أعلى درجات الكمال. وقد اعتبرت جميع الأديان والأنبياء قيمةً خاصّةً للمرأة وعلوّ مكانتها، واعتبروها أغلى من الذهب والفضة، لكن على الرجل أن لا يتوقّع من زوجته تحملاً كتحمّل الرجال، بل يجب عليه معاملة المرأة بما يتناسب مع لطافة روحها وحنانها العاطفي، لأنّ المرأة قد أخذت ميثاقاً وطيداً من الرجل أول الزواج، وهو عقدٌ يدلّ على احترام حقوق الزوجة بما في ذلك معاشرتها بالمعروف[٢].

٧-٢) تصحيح السلوك والتعامل مع الزوجة (ضرب المرأة)

قد عارض الإسلام بشدة العقاب البدني للمرأة، حيث قال رسول الله ﷺ:

إِنَّ مِنْ شَرِّ رِجَالِكُمُ الْبَهَّاتَ الْبَخِيلَ الْفَاحِشَ الْآكِلَ وَحْدَهُ الْمَانِعَ رِفْدَهُ الضَّارِبَ أَهْلَهُ...

وقال أيضاً:

---

١. من لا يحضره الفقيه ٢/١١٣.

٢. مقابله به خشونت خانكي عليه زنان. ١٤١.

إِنِّي أَتَعَجَّبُ مِمَّنْ يَضْرِبُ امْرَأَتَهُ وَ هُوَ بِالضَّرْبِ أَوْلَى مِنْهَا.

ومنه أيضا:

لَا تَضْرِبُوا نِسَاءَكُمْ بِالْخَشَبِ فَإِنَ فِيهِ الْقِصَا[1].

وورد أيضاً عن النبي ﷺ أنّه قال:

فَأَيُّ رَجُلٍ لَطَمَ امْرَأَتَهُ لَطْمَةً أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَالِكاً خَازِنَ النِّيرَانِ فَيَلْطِمُهُ عَلَى حُرِّ وَجْهِهِ سَبْعِينَ لَطْمَةً فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَ أَيُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى شَعْرِ امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ سُمِّرَ كَفُّهُ بِمَسَامِيرَ مِنْ نَارٍ الْخَبَرَ[2].

وعنه أيضاً في استنكار ضرب المرأة:

أَ يَضْرِبُ أَحَدُكُمُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يَظَلُّ مُعَانِقَهَا[3].

وأمّا العقاب البدني والاعتداء اللفظي والعنف الجسدي فهي ليست حلولاً مناسبةً لحلّ المشكلات. وإن ضرب المرأة بحيث يحمر جلدها أمر مذموم جداً من وجهة نظر الدين، فضلاً عن جرح أعضائها أو كدمها. فقد جاء في النصوص الدينية:

أَيُّمَا رَجُلٍ ضَرَبَ امْرَأَتَهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ أَقَامَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ فَيَفْضَحُهُ فَضِيحَةً يَنْظُرُ إِلَيْهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ[4].

وروي أنّه بعد دفن سعد بن معاذ قالت له أمه:

هَنِيئاً لَكَ الْجَنَّةُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أُمَ سَعْدٍ مَهْ لَا تَجْزِمِي عَلَى رَبِّكِ فَإِنَّ سَعْداً قَدْ أَصَابَتْهُ ضَمَّةٌ» (أي: عذاب القبر). ثم قال ﷺ تعليلًا لذلك: «إِنَّهُ كَانَ فِي خُلُقِهِ مَعَ أَهْلِهِ سُوءاً[5].

---

١. جامع الأخبار ١٥٨.

٢. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ٢٥٠/١٤.

٣. وسائل الشيعة ١٦٧/٢٠.

٤. المصدر نفسه ١٦٧/٢٠.

٥. علل الشرائع ٣١٠/١.

٧-٣) تصحيح الموقف تجاه المسؤوليّات المنزليّة للمرأة

عمل المرأة في البيت قيّمٌ جدّاً، لأنّه نابع من الحبّ ودون مقابل، فلا يجوز إكراه المرأة على القيام بالأعمال المنزلية. يعتقد بعض الرجال أنّ الطبخ والنظافة وإدارة المنزل ورعاية الأطفال هي من واجب الزوجة وحدها، وبالتالي، يُسيؤون معاملتها إذا رأوا قصوراً منها في هذا المجال، بينما كان رسول الله ﷺ، ومع كلّ الأعباء الملقاة على عاتقه، إذا دخل البيت قام بمساعدة أهله من إعداد الطعام إلى كنس الحجرة وغسل الملابس وطحن القمح وحلب الإبل وغيرها من مهامّ البيت.

وحدث أنّ زار الرسول ﷺ بيت علي عليه السلام، فوجده في البيت ينقّي العدس وفاطمة جالسة عند القِدر، فقال ﷺ:

اسْمَعْ مِنِّي وَ مَا أَقُولُ إِلَّا مَنْ أَمَرَ رَبِّي مَا مِنْ رَجُلٍ يُعِينُ امْرَأَتَهُ فِي بَيْتِهَا إِلَّا كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ عَلَى بَدَنِهِ عِبَادَةُ سَنَةٍ صِيَامِ نَهَارُهَا وَقِيَامِ لَيْلُهَا وَأَعْطَاهُ اللهُ تَعَالَى مِنَ الثَّوَابِ مِثْلَ مَا أَعْطَاهُ اللهُ الصَّابِرِينَ وَدَاوُدَ النَّبِيَّ وَ يَعْقُوبَ وَعِيسَى، يَا عَلِيُّ مَنْ كَانَ فِي خِدْمَةِ الْعِيَالِ فِي الْبَيْتِ وَلَمْ يَأْنَفْ كَتَبَ اللهُ تَعَالَى اسْمَهُ فِي دِيوَانِ الشُّهَدَاءِ وَكَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ ثَوَابَ أَلْفِ شَهِيدٍ وَكَتَبَ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ ثَوَابَ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَعْطَاهُ اللهُ تَعَالَى بِكُلِّ عِرْقٍ فِي جَسَدِهِ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ يَا عَلِيُّ سَاعَةٌ فِي خِدْمَةِ الْعِيَالِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِ سَنَةٍ وَأَلْفِ حَجٍّ وَأَلْفِ عُمْرَةٍ...[١]

٨) الاقتراحات

- تقديم المعلومات والإرشادات حول موضوع الزواج واختيار الزوج مع التركيز على الكفاءة في الزواج. وبالتالي في ضوء الزواج المتكافئ والمساواة في الجوانب الاجتماعيّة والدينيّة، يمكن للرجل والمرأة مواصلة حياتهما الزوجيّة باحترامٍ متبادل ونظرةٍ مشتركة للعالم.

- ومن الأمور المؤثّرة في الحدّ من الجرائم كالعنف ضدّ المرأة، هو التثقيف الديني الصحيح في المناهج المدرسيّة، ولا سيما في مجال أنماط السلوك الاجتماعي والأسر، ممّا

١. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ٤٨/١٣.

يضع الأساس لتقوية المعتقدات الدينيّة وتشجيع التقيّد بالأوامر الدينيّة فيما يتعلّق بمراعاة الحقوق المسلّمة للناس، وخاصّة حقوق المرأة، فضلاً عن التذكير بحساب الأعمال في محكمة العدل الإلهية.

- محاولة إضفاء الطابع المؤسّسي على القيم والمعايير الدينية المقبولة في المجتمع وخاصّة في الأسرة من خلال تقديم نماذج ناجحةٍ في هذا المجال. فعلى سبيل المثال، يستطيع أئمّة الجمعة والمساجد والمراكز الثقافية في المساجد أن يؤدوا دوراً مهمّاً في الحدّ من العنف ضدّ المرأة، من خلال إلقاء الخطب الدينية وتوزيع كتيّبات حول كيفية التعامل مع المرأة وفقاً للإسلام.

- يمكن للمراكز الإعلاميّة والتعليميّة تدريب الأزواج على السلوك المناسب تجاه بعضهما البعض من خلال إنتاج أفلامٍ دينيّةٍ وبثّ محاضرات عن دور المرأة في المجتمع ومكانتها في الإسلام.

- شرح الآثار الضارة للعنف في الأسرة والمجتمع ونشر التعاليم الدينية ونبذ السلوك العنيف[1].

١. بررسی ارتباط میزان تقید مردان به باورهای دینی وخشونت علیه زنان در شهر یاسوج ١٨٠.

نتيجة البحث

تعتبر ظاهرة العنف اليوم في دول العالم، وخاصة في الدول التي تدّعي مواجهة العنف ضدّ المرأة، مشكلةً خطيرة. وبحسب الإحصائيات المتاحة فإنّ الدول الغربيّة مثل أمريكا وإنجلترا والسويد لديها نسب عالية من العنف ضدّ المرأة. وأما العنف المنزلي في البلدان الإسلاميّة فهو أقل انتشاراً ببركة التعاليم الإسلاميّة، ويمكن أن يمنع الالتزام بالمعتقدات الدينية من عنف الرجل ضدّ المرأة. وتحدث العدوانية والعنف عندما تضعف أو تغيب العوامل التي تتحكّم في الغضب لدى المرء. ومن نتائج البحث الحالي، هو أنَّ إضفاء الطابع المؤسسي على التعليم الديني في البعد العقدي وتقوية معتقدات الناس بشكلٍ مؤثّر، فضلاً عن تعزيزه من قبل وسطاء مثل الاهتمام الديني والمشاركة في المناسبات الدينيّة والاجتماعيّة، هي عوامل يمكنها تقوية الأواصر الاجتماعيّة والتوعية بضرورة مراعاة القيم والمعايير الاجتماعيّة وبالتالي تؤدي إلى جني التجارب المعنوية في الحياة ورفع مستوى التدّين لدى الناس. وهذا الموقف يمكن أن يعزّز إحساس الناس بالتضامن الاجتماعي وتجنّبهم من العدوان والسلوك العنيف.

مصادر البحث

القرآن الكريم. (١٣٨٩). المترجم: فولادوند، محمد مهدي. قم: المطبعة الكبيرة للقرآن الكريم.
١. أخوان، منيرة (١٣٩٤). نقد حقوق زنان در غرب، تحليلى از جايگاه زن در كشورهاى اروپايى وآمريكا، مجلة بحوث حول حماية حقوق المرأة، العدد: ١، صص٢١- ٤٠.
٢. أميري، سحر (١٣٩٧). بررسى عوامل مؤثر بر خشونت خانگى عليه زنان. مجلة قانون يار الإلكترونية للبحوث القانونية، العدد: ٩، صص١١-٣٤.
٣. أنوري، حسن (١٣٨٢). فرهنگ فشرده سخن. طهران: انتشارات سخن.
٤. إيران بناه، أكبر (١٣٨٣). قاموس آكسفورد الإنجليزي المفهرس. طهران: منشورات زبان پژوه.
٥. آيت اللهي، زهرا (١٣٨١). نگاه تطبيقى به موضوع خشونت عليه زنان. دراسات المرأة الإستراتيجية. العدد: ١٤، صص١٠٦-١٢٣.
٦. بستان، حسين (١٣٩٤). جامعه شناسي جنسيت با رويكردى إسلامي. قم: مركز نشر هاجر.
٧. بستان، حسين ودهقان نجاد، رضا (١٣٩٦). نگاهى مجدد به خشونت عليه زنان از منظر قرآن. مجلة المعارف القرآنية، السنة: ٨، العدد: ٢٨، صص٨٤-٩٠.
٨. بشربور، سجاد (١٣٩٥). اثربخشى آموزش خود دفاعي بر بهبود بهزيستى رواني، سازگارى زناشويي، انسجام خانوادگى وأميد در زنان قربانى خشونت خانوادكي. رسالة ماجستير علم النفس العام، جامعة اردبيل.
٩. خاقاني فردي، ميترا (١٣٩٤). مطالعه جامعه شناختي خشونت عليه زنان ازدواج كرده إيراني وأرمنستاني. مجلة بحوث المرأة الاجتماعية، العدد: ٤، صص٧٦-٨٠.
١٠. خاني، سعيد.، أدهمي، جمال.، حاتمي، علي، وبني عامريان، جواد (١٣٨٩). بررسي خشونت خانوادگى در ميان خانواده شهر دهكلان با تأكيد بر خشونت عليه زنان. مجلة Quarterly of Sociological Studies of Youth، جامعة آزاد الإسلامية ببابل، العدد: ٣، ٨٠-٩٠.
١١. دهخدا، علي أكبر (١٣٤٦). لغت نامه دهخدا. طهران: جامعة طهران.
١٢. رام بناهي، ناهيد أعظم (١٣٩٢). خشونت عليه زنان وبازتاب آن در مطبوعات. طهران: شورى النساء الثقافية الاجتماعية.
١٣. رزاقي، نغمه.، برويزي، سرور.، رمضاني، منيره، وطباطبائي نجاد، سيدمحمد (١٣٩٢). پيامدهاى خشونت

عليه زنان در خانواده: دراسة نوعية. مجلة زنان، مامايي ونازايي إيران، العدد: ٤٤(١٦)، ١١-٢٠.
١٤. رئيسي، طاهرة، وحسين جاري، مسعود (١٣٩١). بررسى زمينه هاى خشونت عليه زنان در خانواده. مجلة بحوث الأسرة، السنة: ٨، العدد: ٢٩، ٧-١٨.
١٥. سالاري فر، محمدرضا (١٣٨٩). خشونت خانگى عليه زنان بررسي علل ودرمان با نگرش به منابع إسلامي. قم: مركز نشر هاجر التابع لمركز إدارة الحوزات العلمية للأخوات.
١٦. سالاري فر، محمدرضا (١٣٨٩). مقابله به خشونت خانكي عليه زنان. قم: مركز البحوث والدراسات حول المرأة.
١٧. سالاري فر، محمدرضا (١٣٨٨). المجلة العلميّة المتخصّصة بالبحوث الإسلاميّة والنفسيّة، السنة ٣، العدد: ٤، ٧-٤١.
١٨. شادماني، مهدية (١٣٩٦). تحليل وبررسي خشونت عليه زنان (دراسة حالة: النساء في أوروبا). مجلة بحوث حول حماية حقوق المرأة، السنة: ٣، العدد: ٩، ٦١-٨٦.
١٩. الشيخ الصدوق، محمد بن علي (١٤١٣). من لا يحضره الفقيه. قم: مكتب الإعلام الإسلامي.
٢٠. الشيخ الصدوق، محمد بن علي (١٣٨٥). علل الشرائع. قم: داوري.
٢١. الشعيري، محمد بن محمد (د.ت). جامع الأخبار. النجف: المطبعة الحيدرية.
٢٢. صدري أفشار، غلام حسين (١٣٨١). فرهنگ معاصر فهرسي (القاموس المعاصر المفهرس). طهران: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامية.
٢٣. عارفي، مرضية (١٣٨٢). بررسى توصيفى خشونت خانگى عليه زنان در شهر أروميه. مجلة بحوث المرأة، السنة: ١، العدد: ٢، ١٠١-١١٩.
٢٤. العاملي، محمد بن الحسن الحر (١٤٠٩). وسائل الشيعة. قم: مؤسسة آل البيت.
٢٥. علاسوند، فريبا (١٣٩٠). زن در اسلام (المرأة في الإسلام)، حقوق وتكاليف. قم: نشر هاجر.
٢٦. عميد، حسن (١٣٨٩). فرهنگ عميد. طهران: منشورات راه رشد.
٢٧. كلامي، فريناز (١٣٧٨). بررسي عوامل مؤثر در زن آزاري در صد مورد مراجعه كننده به پزشكى قانوني تبريز. رسالة دكتوراه الطب، الكلية الطبية بجامعة العلوم الطبية، تبريز.
٢٨. محبي، سيدة فاطمة (١٣٨٠). آسيب شناسي اجتماعي زنان، خشونت عليه زنان (مجلة الدراسات الإستراتيجة للنساء)، العدد: ١٤، ٦-١٩.

٢٩. ميرزائي، رحمت (١٣٩٣). بررسی وضعيت خشونت خانگی در زنان مراجعه كننده به مراكز قضائي شهرستان پاوه. نشريه مددكاري اجتماعي، ٢(١)، ٦١-٩٥.
٣٠. ميرفردي، أصغر. حيدري، آرمان. حيدري، علي، وشاياني، زهرا (١٣٩٣). بررسی ارتباط ميزان تقيد مردان به باورهای دينی وخشونت عليه زنان در شهر ياسوج. المجلة الثقافية التربوية للمرأة والأسرة، السنة: ٩، شما ره ٢٧، ١٦٥-١٨٢.
٣١. نعيم، مهدي وشريف، علی رضا (١٣٩٥). أثربخشي آموزش مهارتهای زندگی بر سازگاری زناشويي وكاهش خشونت خانگی عليه زنان. مجلة «شناخت» لعلم النفس والطب النفسي، السنة: ٣، العدد: ٢، ٢١-٣٢.
٣٢. نورمحمدي، غلام رضا (١٣٨٩). نفي خشونت عليه زنان از نگاه علم ودين. طهران: مركز شؤون المرأة والأسرة التابع لمؤسسة رئاسة الجمهور.
٣٣. النوري، حسين بن محمد تقي (١٤٠٨). مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل. قم: مؤسسه آل البيت عليهم السلام.
٣٤. وردي نيا، أكبر علي.، رياحي، محمد إسماعيل وإسفنديارى، فاطمة (١٣٨٩). تبيين نگرش دانشجويان دختر نسبت به خشونت عليه زنان: آزمون تجربی ديدگاه يادگيری اجتماعي، المسائل الاجتماعية لإيران) جامعة الخوارزمي، مجلة المسائل الاجتماعية لإيران. السنة: ١، العدد: ١، ١٠٣-١٣٤.
35. Yembise, Yohana Susana,(2017). Dip. Apling, MA, Statistik Gender TematikMengakhiri Kekerasan Terhadap Perempuan dan Anak Indonesia, 43.
36. Jarchow, J. L. (2004). Analyzing Attitudes toward Violance against Woman. Ph.D Thesis. United States. Idahu State Univercity.
37. Universe M. (2000). Violance one third of Women have been absed, UNE PA. 1, 27.
38. M. Crawford & R. Unger, (1992), Domestic Violance against Women. Jurnal. England.
٣٩. وضعيت حقوق بشر در اروپا، نقض حقوق زنان و كودكان در انگليس، موقع السلطة القضائية الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مكتب حقوق الإنسان، تم التسجيل بتاريخ ١٣٩٧/٠٤/٩، رمز البحث ٦٥٨٠٨، تمت ملاحظته في تاريخ ١٣٩٨/٠٦/١٠. http://www.humanrights-iran.ir/news-65808.aspx